بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الأستاذ جرير القدوة (أبو ناصر) رئيس مجلس أمناء جامعة الأقصى...

الأخ الأستاذ الدكتور علي زيدان أبو زهري رئيس الجامعة والمؤتمر...

الأخوة العمداء والأساتذة الكرام...

ضيوفنا الكرام المشاركين في المؤتمر...

أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات ...

الحفل الكريم أحييكم بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ضمن سعيها الحثيث إلى الارتقاء بمكانة البحث العلمي، وعملها الدؤوب لتعزيز الحوار وتبادل الأفكار، وخلق ثقافة نقدية موضوعية سليمة تعقد جامعة الأقصى في رحاب حرمها مؤتمرها العلمي الدولي بعنوان "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب". ويأتي ذلك ضمن محاولة تهدف إلى تسليط الضوء على شخصية الرئيس ياسر عرفات الذي كان رمزاً للقضية الفلسطينية، وبؤرة استقطبت نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة. ومسيرة حياته ونضاله هي مسيرة الشعب الفلسطيني في تاريخه المعاصر ومسيرة حركته الوطنية النضالية والكيانية. وحياته في عمقها واتساعها وإشعاعها تكاد تكون ظاهرة فريدة. فقد عاش زهاء خمس وسبعين سنة من الزمان لا ينقطع عن الجهد والسعي والعطاء والنضال واتخاذ القرارات من الكفاح المسلح إلى النضال السياسي من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فكان بذلك ليس شاهداً على عصره بل صانعاً لوقائعه العسكرية والسياسية ليس في فلسطين فحسب بل على امتداد الوطن العربي والعالمي.

لقد نقل القائد ياسر عرفات القضية الفلسطينية من قضية لاجئين إلى قضية شعب يكافح ويطالب بحق تقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وطاف يحمل قضية شعبه إلى جميع أنحاء العالم في أروقة المؤتمرات وأجندة القمم. وعاش حياته محلقاً بها، وأصبحت كوفيته رمزاً لقضية وكفاح شعب، قبل أن تفرض عليه الإقامة الجبرية في مبنى

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

المقاطعة في رام الله شأنه في ذلك شأن شعبه حتى لاقى ربه شهيداً متمسكاً بثوابت قضيته وشعبه.

وقد حرصت الجامعة على عقد هذا المؤتمر في الذكرى السنوية الأولى لرحيل القائد الرمز ياسر عرفات الذي كانت عملية اغتياله بمثابة اغتيال لكفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ومع ذلك فإن هذا المؤتمر لا يشكل ظاهرة احتفالية بل محاولة جادة لتقديم دراسة تحليلية نقدية موضوعية لخبرات الحركة الوطنية الفلسطينية في النصف الثاني من القرن العشرين والتي تجسدت في شخصية ياسر عرفات الذي كان قائد ثورة ورجل دولة. لذا فهو تجربة نضالية وسياسية غنية بحاجة إلى من يضيء جوانبها المختلفة التي تجاوزت الواقع المحلي إلى آفاق إقليمية ودولية وسط أزمات وتعقيدات متلاحقة عصفت بالساحة الفلسطينية والعربية والدولية على مدار عقود خمس.

كما يسعى المؤتمر إلى إبراز صورة القائد ياسر عرفات أثناء حياته وبعد رحيله في الإعلام المحلي والإسرائيلي والدولي. كما يحاول تناول سمات الرئيس عرفات في الدراسات الأدبية. وإظهار النمط القيادي للرئيس ياسر عرفات في إطار تجربته النضالية ورئاسته للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويجئ عقد هذا المؤتمر في ظروف جديدة يعيشها الشعب الفلسطيني مع اندحار الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة. وفي لحظة تمر بها القضية على مفترق طرق يكتنفُه الغموض والتعقيد. ولذلك فنحن بحاجة إلى عملية نقدية موضوعية للتجربة النضالية والسياسية الفلسطينية السابقة من أجل استلهامها في رسم خيوط المستقبل، وفي تلمس الطريق نحو مرحلة البناء من جهة وإكمال المشروع التحرري من جهة أخرى.

ويشرفنا أن يشارك في هذا المؤتمر عدد كبير من السياسيين والباحثين والأدباء والإعلاميين والتربويين من مختلف جامعات الوطن في غزة والضفة الغربية إضافة إلى المشاركات من الدول العربية والأجنبية. وقد وصل إلى المؤتمر 42 بحثاً اجتاز منها عملية التحكيم الأكاديمي 25 بحثاً ستوزع على جلسات المؤتمر على مدار ثلاثة أيام من خلال ست جلسات بخلاف جلسة المحور الاعتباري التي تضم لفيف من رفقاء الرئيس عبر

مسيرته النضالية الطويلة. ولهؤلاء جميعاً وللباحثين الذين اجتهدوا للمشاركة ولـم يحـالفهم الحظ في ذلك عظيم الشكر والامتنان.

وسيُعقب الجلسات توصيات المؤتمر ومن ثم حفل الختام في مساء اليوم الثالث. وكلنـا أمل أن ينبثق هذا المؤتمر عن نتائج طيبة تنير الطريق إلى مستقبل أفضل لقضيتنا ووطننا، وتوصيات تعزز الوحدة الوطنية الفلسطينية التي نحن بأمس الحاجة إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى.

ولا يسعنا هنا إلا التوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور/ علي أبو زهري رئـيس الجامعة والمؤتمر على اهتمامه الكبير بعقده ومسارعته إلى تبنيه ورعايته منذ انبثاقه كفكرة من قبلنا. وتتبع خطوات إنجازه لحظة بلحظة مانحاً لنا الكثير من وقته وجهده. كما نتوجـه بالشكر إلى رئيس قسم التاريخ وأعضاء مجلس القسم على تشجيعهم للفكرة ودعمهم لها منذ لحظاتها الأولى.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة التحضيرية الذين لـم يـألوا جهـداً فـي التحضير لهذا المؤتمر وإخراجه إلى النور. وكذلك عظيم الامتنان لرئيس اللجنـة العلميـة الدكتور/ حسين أبو شنب وأعضائها الذين أخذوا على عاتقهم الاختيار المناسب لملخـصات الأبحاث المقدمة وإقرارها، ولاحقاً الإشراف على تحكيم الأبحاث مستعينين بـذلك بخيـرة المحكمين في مجال التخصص من جميع الجامعات في قطاع غزة، حيث ستنشر البحـوث التي تم قبولها في وقائع للمؤتمر ستصدر في القريب العاجل. كما نعبر عن عظيم امتناننـا لرؤساء وأعضاء اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية الذين بذلوا الجهـد العظـيم في إنجاز فعاليات المؤتمر وهي اللجنة المالية، واللجنة الإعلاميـة، ولجنـة البروتوكـول، ولجنة المشتريات، واللجنة الفنية، ولجنة المطبوعات.

وعظيم الشكر والامتنان نوجهه هنا إلى سكرتارية المؤتمر الأخـت/ ميـساء بـشير والأستاذ/ محمد حمدان المصمم الفني الذين جهدوا وجاهدوا معنا طيلة فترة الإعداد للمؤتمر واثبتوا إخلاصاً وفناءً في العمل منقطع النظير. حيث برز الحرص جلياً لدي الجميع علـى عقد مؤتمر يليق بمكانة الأخ القائد الرمز الشهيد ياسر عرفات رحمـه الله وأسـكنه فـسيح جناته، وأيضاً بمكانة جامعة الأقصى التي أضحت منارة للعلم وحاضنة للعلماء والمفكـرين ومنبر هداية لطالبي العلم من الطلاب والطالبات.

كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

ولا ننسى أن نتقدم بعظيم الامتنان إلى المؤسسات الداعمة لهذا المؤتمر وهي البنك الإسلامي العربي، وبنك فلسطين المحدود، ومحافظة غزة. كما نتقدم بالشكر الجزيل لإخواننا الصحفيين والإعلاميين والمراسلين والفضائيات والإذاعات التي تغطي هذا الحدث الكبير.

وفي ختام كلمتي نكرر ترحيبنا بكم جميعاً ضيوفاً ومشاركين راجياً أن يكلل أعمال هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح. ولا يسعنا هنا إلى أن نوجه تحية إجلال وإكبار إلى شهداء فلسطين وعلى رأسهم الشهيد الرمز ياسر عرفات وإلى شهداء جامعة الأقصى الذين جادوا بأرواحهم في سبيل تحرير وطننا الحبيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

د. خالد محمد صافي